[271] ا ولا أعم ضرا من جهل إمام وخرقه ؟ (1) وكيف يشغل منصة القضاء قبل أن يتفقه في دين ا وهو القائل: تفقهوا قبل أن تسودوا ؟ (2) 85 إجتهاد عمر في تشطير أموال عماله وهو أول من قاسم العمال وشاطرهم أموالهم (3) 1 - عن أبي هريرة قال: استعملني عمر بن الخطاب رضي ا عنه على البحرين فاجتمعت لي اثنا عشر ألفا فلما عزلني وقدمت على عمر قال لي: يا عدو ا وعدو المسلمين - أو قال وعدو كتابه - سرقت مال ا ؟ قال: قلت: لست بعدو ا ولا للمسلمين - أو قال لكتابه - ولكني عدو من عاداهما ولكن خيلا تناتجت وسهاما اجتمعت. قال: فأخذ مني اثنا عشر ألفا فلما صليت الغداة قلت: أللهم اغفر لعمر. حتى إذا كان بعد ذلك. قال: ألا تعمل يا أبا هريرة ؟ قلت: لا. قال: ولم ؟ قد عمل من هو خير منك يوسف، قال: إجعلني على خزائن الأرض ؟ فقلت: يوسف نبي ابن نبي وأنا أبو هريرة ابن أميمة وأخاف منكم ثلاثا واثنين قال: فهلا قلت خمسا ؟ قلت: أخشى أن تضربوا ظهري، وتشتموا عرضي، وتأخذوا مالي، وأكره أن أقول بغير حلم، وأحكم بغير علم. دعا عمر أبا هريرة فقال له: علمت أني استعملتك على البحرين وأنت بلا نعلين ثم بلغني أنك ابتعت أفراسا بألف دينار وستمائة دينار ؟ قال: كانت لنا أفراس تناتجت وعطايا تلاحقت. قال: قد حسبت لك رزقك ومؤنتك وهذا فضل فأده. قال: ليس لك. قال: بلى وا أرجع ظهرك. ثم قام إليه بالدرة فضربه حتى أدماه ثم قال: إئت بها. قال: إحتسبتها عند ا. قال: ذلك لو أخذتها من حلال وأديتها طائعا، أجئت من أقصى حجر البحرين يجبي الناس لك لا ولا للمسلمين ؟ وما رجعت بك أميمة إلا لرعية الحمر. - وأميمة أم أبي هريرة -. 2 - كان سعد بن أبي وقاص يقال له: المستجاب. لقول النبي صلى ا عليه وسلم: إتقوا دعوة

---

(1) سيرة عمر لابن الجوزي ص 100، 102، 161. (2) صحيح البخاري باب الاغتباط في العلم 1 ص 38. (3) شرح ابن أبي الحديد 3 ص 113. *